

مميزات الخطاب القرآني وطريقته في تقرير العقائد (2) | توصيف الخطاب القرآني

أحمد عبد المنعم

طيب دلوقتي احنا عايزين نتكلم عن ثلاث حاجات في الخطاب القرآني. ممكن نسميها توصيف المحتوى الطريقة. قبل ما ادخل في ان

احنا آآ نتكلم في النقطة دي المبحث اللي انا بتكلم عنه النهاردة - [00:00:01](#)

كثير من العلماء تناولوه تحت آآ بند او تحته عنوان اعجاز القرآن آآ مميزات الخطاب القرآني الطريقة القرآنية كل دي في عناوين ممكن تناولها العلماء سواء من المتقدمين او المتأخرين في قضية ان القرآن مختلف. بل كانت هذه القضية بتشغل آآ حيزا كبيرا من -

[00:00:15](#)

يقول المتقدمين والمتأخرين ما هو الشيء المختلف في القرآن؟ يعني لما بيتقال ان القرآن معجز آيات التحدي في القرآن ان يأتوا

بمثله او بسورة او بعشر سور مفتريات. فكان يشغل كثير من المتقدمين المدخنين. ايه هو المعجب - [00:00:35](#)

في القرآن وده مبحث ضخمة عندنا في التراث الاسلامي. مسألة الاعجاز ما هو المعجز في القرآن؟ تناولها كثير من العلماء من المتقدمين بقى من اول الامام الخطابي والروماني والباقلاني والزركشي وحاول يجمع الامام السيوطي كل ما قيل عن ذلك في

الاتقان. ومن المتأخرين في محاولات من البلاغيين - [00:00:54](#)

المتأخرين في محاولات ضخمة في آآ يعني استنطاق ايه المعجز في القرآن؟ اللي هنتكلم عنه النهاردة اشبه بهذا الباب هو طبعا ليس

بقوة ما قالوه لكن هو اشبه وخاصة ان احنا نستعمل لغة معاصرة نحاول ان احنا نفهم بها اشبه بهذا الباب - [00:01:14](#)

لكن قبل ما اتكلم في نقطة مهمة قوي كان كلمة جميلة قالها الامام الزركشي بعد ما ذكر كثير من الاقوال لان كان كل واحد بيدخل

يقول ايه؟ ايه اللي معجز في القرآن؟ هل الالفاظ؟ هل السياق - [00:01:33](#)

نظم التشبيهات البلاغة الاخبار بالغيب ولا هم اصلا الصرف او الصرفه ان هم صرفوا عن يعني ما يعجزه القرآن او ان هم يناطحوا

القرآن ويأتوا بمثل القرآن ويتحدوا القرآن. ايه لكل واحد كان قاعد سواء بالمدارس المختلفة وقاعد كل واحد يفكر - [00:01:46](#)

ايه السبب ان القرآن معجز قال كلمة جميلة بعد ما ذكر بعض الاقوال قال ان كل الاقوال دي على بعضها هي دي المعجزة في القرآن

ليست كل شيء على حدة - [00:02:06](#)

انا بقول المقدمة دي مهمة ليه؟ لان احنا لما هنحاول معلنش هو درس النهاردة ممكن يبقى ثقيل شوية لما هنحاول نفكك الخطاب

القرآني عشان ندور ايه المختلف في القرآن عن خطابنا البشري؟ يعني لما انا تقعد مع واحد اكثر - [00:02:21](#)

الانسان متقن للشريعة الرد على الشبهات لما يقعد يقنع واحد مسلا ملحد ويتناقش معه الطريقة اللي بيستعملها هتزل طريقة بشرية.

الاسلوب القرآني في تقرير العقائد وتفنيده الشبهات مختلف وده اللي هنتكلم عنه - [00:02:38](#)

حاول قدر المستطاع ان احنا بنفكك كده الخطاب القرآني عشان نطلع ده. لكن مش معنى ان احنا بنحاول نطلع نقول واحد كذا اتنين

كذا ثلاثة ان كل حاجة لوحدها كانت هي كده لأ هي على بعضها. يعني زي ما الانسان هو انسان بمجموعه بمشاعره -

[00:02:56](#)

بلحمه بدمه بنفسه بروحه باخلاقه بتفكيره. هو انسان على بعضه. فالقرآن ايضا متكامل. فلما نقول مسلا وده كانت مشكلة ان بعض

الناس يقول لك ايه المعجز في القرآن آآ مسلا التشبيه - [00:03:16](#)

تشبيهات القرى المختلفة. لأ مش معجز ولا حاجة. طب ما فيه تشبيهات في الشعر جات كده. الا خلاص المعجز في القرآن الاستعارة فيجد ان الاستعارة فعلا في القرآن بتفوق استعارات التي وردت في الشعر. لكن يقول لك طب ما هو فلان من الشعراء قارب هذا المستوى. لا هو كله على بعضه. طب - [00:03:31](#)

الاخبار بالغيب يقول لك طب بس الاخبار في الغيب مش موجود في كل سورة. في كل سورة من سور القرآن ايه المعجز في القرآن؟ فهو كل ده على بعضه معجز في القرآن. خلاص؟ دي نقطة مهمة جدا لما هنيجي نحاول نفكك نقول ايه؟ ان الخطاب القرآني فيه واحد - [00:03:50](#)

اتنين ثلاثة مش معنى كده ان كل حاجة لوحدها هي اللي عملت التأثير. لأ المجموع على بعضه هو اللي عمل التأثير بل بالعكس انا اصلا لما بتيجي تقرأ في وده مهم ان انتم تقرأوا فيه. محاولات السابقين للبحث عن اعجاز القرآن بحيس ان القراءة في الحاجات دي يا جماعة بتكسبك او - [00:04:05](#)

وبتزيدك بلاش وتكسبك بتزيدك يقينا على يقينك ان القرآن من عند الله. القراءة في كلام السابقين وحتى المتأخرين في ما هو المعجز في القرآن ده بيجعلك تزداد يقينا على يقين في آآ ان توقن ان هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى حقا - [00:04:24](#) فالواحد لما بيقرأ يعني لم اكن يعني ايه من المؤيدين ان ان هو يختار يقول ايه؟ المعجز النزم فقط. او معجز الاخبار بالغيب فقط. لأ هو المجموع على بعضه الكلمة البديعة اللي قالها الامام الزركشن - [00:04:44](#)

طيب تعالوا بقى لزلك حتى لما هتيجي مسلا هنيجي وانا هقول ايه دلوقتي آآ احنا اتكلمنا عن المقدمة ده الجزء الاول والجزء رقم اتنين في الدرس انا قلت هتكلم عن مواصفات - [00:05:01](#)

خطاب القرآن ان شاء الله. رقم ثلاثة آآ محتوى الخطاب القرآني. رقم اربعة طريقة الخطاب القرآني. هتجد اصلا ان التقسيمة اللي انا عاملها دي انت ممكن ما تقتنعش بها. انا نفسي مش مقتنع بها. يعني انا بعد ما عملتها عشان بس اجمع النقاط اللي في ذهني انا مش حاسس ان دي تقسيمة. لا طب ما اللي انت قلته في التوصيف على فكرة - [00:05:11](#)

على فكرة ممكن يتقال في الطريقة في طريقة الخطاب القرآني. او اللي انت ذكرته في الطريقة ممكن يذكر في المحتوى او اللي انت ما هو مش الغرض التقسيمة الهندسية. دي تقسيمة - [00:05:31](#)

بس بتساعد ان الدرس يكون اكثر ترتيبا او ان هو يكون يعني فيه نوع من الحضور الذهني عندي وان هو يصل بصورة سلسلة عندكم. لكن مش المقصد ان احنا نطلع نقول - [00:05:41](#)

مواصفات الخطاب القرآني واحد اتنين ثلاثة لأ مش ده المقصد خلاص مش مهم تسميها مواصفات محتوى طريقة المهم الكلام اللي انا هقوله ده موجود في كتاب الله سبحانه وتعالى. واضح - [00:05:51](#)

طيب تعالوا نبدأ بقى في آآ مواصفات الخطاب القرآني. يعني ايه مواصفات الخطاب القرآني يعني قبل الخطاب لما بتيجي تسمع القرآن قبل ما عايزك تركز في المحتوى بيقول ايه؟ او ازاى بيوصل المحتوى؟ لا فيه مواصفات غريبة للخطاب - [00:06:01](#)

اول لما تسمع الخطاب ده تحس ان الخطاب ده مختلف. وده اللي كان بيشد انتباه اللي بيسمع القرآن له اول مرة. ولا سيما مسلا من الاجانب من الغرب انه اول مرة بيسمع خطاب زي كده ومتعود على الخطابات البشرية او بيقراً في الابحاث العلمية وبيقراً مسلا نزل وفيه رد عليه وبعدين فيه اتعمل عليه ريفيوها وبعدين اترد عليه. فقامت - [00:06:18](#)

تعود على هذه الطريقة من الابحاس. فيقدم له فجأة كتاب بالقرآن فيقرأ. فيفاجأ بمواصفات غريبة لهذا الخطاب قبل ان يركز في المحتوى ودي وردت على لسان اكثر من حد من اللي اسلم بسبب التعرض المفاجئ للخطاب القرآني شعر ببعض هذه الامور. اول وصف للخطاب القرآني انه خطاب - [00:06:38](#)

يقيني يعني من اوائل ما بدأ به القرآن وانت بتفتح المصحف كده في سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه. انت متخيل انك بتقرأ كتاب اول كلمة فيه خد بالك - [00:06:58](#)

الكلام اللي انت هتقراه في الكتاب ده يقينيات الكتاب ده مش نزريات. الكتاب ده مش وجهات نزر. انت متخيل الصدمة اللي انت

بتأخذها؟ يعني انت ممكن بتقرأ حد قدم لك كتاب؟ والله تقول ممكن نقرأ وأنا اتكلمت قبل كده في درس - [00:07:16](#)

هنا اظن ايضا او في مكان اخر اه اسمه المعرفة القرآنية وان قلت المعرفة القرآنية مختلفة واطكلمت على يقينية المعرفة القرآنية واختلافها عن اي معرفة اخرى طب تيجي تقرأ الكتاب والله تقول ايه؟ مين المؤلف؟ طب مين اللي رد عليه؟ طب دي طبعة كم؟ طب دي الطبعة الخامسة؟ طب دي سنة كم؟ طب فيه استدراكات؟ لا القرآن مش كده - [00:07:30](#)

القرآن بيتميز قبل ما تعرف اصلا ايه المحتوى بيقال لك تنبه قبل ان تقرأ. لابد ان تتعامل مع هذا الخطاب تعامل مختلف. ليه لان ده يقينيات ما فيش فيها مراجعات. لا ريب فيه. انت متخيل - [00:07:50](#)

لو انت داخل منازرة مع ملحد قلت له بص سيبك من جو النسبيات والنظريات ووجهات النظر اللي انا بقوله لك ده يقينيات متخيل القوة اللي انت بتطرحها. يعني انت متخيل طرح الطرح المختلف لما انت بتكون آآ هو بيقول لك بس احتماليات كده. تقول له سيبك من ده. القرآن مش - [00:08:07](#)

عمل كده القرآن بيقدم يقينيات لا ريب فيها. فهو اصلا ممكن يتخض يقول لك انت جايب السقة دي منين وده زي ما موقف اللي ذكرته سورة طه لما دخل سيدنا موسى على فرعون - [00:08:27](#)

وبعدين سيدنا موسى دخل بداخله قوية جدا. تدل على ان هو عنده يقين انا رسول ربك تخیل داخل على فرعون الملك الزالم الطاغية المتجبر وبيقول له انا جاي لك من عند سيدك. مش ان رسول ربي ان الرسول ايه؟ ربك - [00:08:42](#)

فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم. اياك تقرب لهم ومش جاي العب معك. قد جنناك باية من ربك انا مش جاي العب انا معي بينة واية من سيدك من ربك. ولو انت سمعت الكلام ما تخافش. والسلام على من اتبع الهدى. انت متخيل - [00:09:05](#)

ان موسى بيقول كده لفرعون امام الناس انت متخيل الصدمة لما كان الخطاب ده يقيني فرعون قال ايه؟ رد قال ايه ايه ده اللي قلتها انت جايب الكلام ده منين؟ انت انت متخيل ان حد يدخل على ما لك ظالم طب هيقول له الكلام ده كان المتوقع ان يقول له اطلع برة ايه الكلام اللي انت بتقوله ده؟ لأ اليقين بتاع - [00:09:24](#)

سيدنا موسى اسر فيه. قال له ايه ده انت تأكيد عارف انت لما تدخل مسلا انترفيو مسلا او داخل امتحان شفوي وبعدين ايه داخل تقول له بص انا هنجح هنجح هعدي هعدي الموضوع منتهي. وانا هتقبل في الوظيفة دي الامر منتهي شف انت هتحب تسأل في ايه اسأل - [00:09:44](#)

اكيد انت ايه لكن انت تبع مين يعني هيسألك سؤال يقول لك طب قل لي بس الاول عشان قبل ما اغلط فيك او قبل ما يعني قبل ما اخذ راحتني عرفني الاول انت تبع مين عشان فالاول فرعون فمن ربكما يا مسلم انت - [00:10:03](#)

اعتمد على مين كده قال ونفس الاسلوب ايضا في سورة طه اللي استعمله سيدنا موسى مع السحرة وخوفهم فيسحتكم بعذاب هم تنازعوا امرهم. اليقين الذي امامك الثقة. فانت لازم خطابك يكون خطاب يقيني. وده مبثوث في القرآن - [00:10:17](#)

في اول وصف للخطاب القرآني انه خطاب يقيني لا شك فيه لا ريب فيه. اه بداية قوية في قمة السقة. عارف كأن بيقول لك دعك من وهم النسبية مش قصدي مش لا اقصد نسبية اينشتاين نسبي اللي هو دايمًا يقول لك ايه بعض الناس ما فيش حقيقة مطلقة. لا في حقيقة مطلقة. وفي حقيقة وهذا هو الحق من عند - [00:10:36](#)

لو هذا الكتاب يهدي للتي اقوم. ويهدي للحق. ولا ريب فيه يقول لك اصل احنا مستحيل نصل للحقيقة لأ نصل للحقيقة بهذا الوعي الوصف الثاني الخطاب وتجد الاوصاف متداخلة مش بس انه خطاب يقيني لا خطاب انا عايزك تتخيل اذن وعقلية ونفسية الكافر الذي يسمع القرآن لاول - [00:10:56](#)

مرة او المشرك او الملحد اللي بيتلقى الخطاب ده بيقال له انتبه هذا الخطاب يقيني. ثم انتبه. رقم اتنين هذا خطاب مصيري يعني يعني ايه خطاب مصيري؟ يعني احنا مش جايين نتكلم في نظريات لا تمسنا في شيه. ده انا بكلمك عن مصيرك الاخروي. خد بالك اعراضك - [00:11:21](#)

عن هذا القول قد يؤدي بك الى الخلود في جهنم. وما ادراك ما جهنم! فهو يعني يحصل له صدمة. ده اللي كان بيحصل يا جماعة

العرب لما كان يسمع القرآن هو كان يسمع او يقول الشاعر بيتغنى في قضايا مختلفة وامور وبيقولوا الحاجة وعكسها. فجأة جا له خطاب - [00:11:42](#)

يقين وبعدين خطاب مصيري بيخاطبه هو. يقول له خد بالك انت لو تعاملت مع الخطاب ده على انه خطاب عادي انت هتضيع. انا بالكلمك عن مصيرك انت هذا القرآن قول فصل مش وجهات نظر عارف احيانا في نقاشات تلاقي قضايا عظيمة جدا وبتناقش ايه؟ آآ وجهات نظر وانت قل رأيك - [00:12:02](#)

وانا اقول رأيي وبينتهي اللقاء بابتسامات باردة. ونقول يا جماعة والله دي وجهة النظر واللي انتم تحبوا تختاروه اختاروه. لا القرآن مش بيتعمل كده القرآن حتى لما بيتعمل الاسلوب ده من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فليكفر بيتعمله باسلوب التهديد - [00:12:25](#)

ان اعتادنا للظالمين يعني بيقول له ايه انت عايز تكفر اكفر. بس خد بالك بقى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها. وان يستغيثوا خد بالك بعد ما قال له ايه؟ انت عايز تكفر - [00:12:41](#)

ده تهديد اصلا اكفر. خلاص آآ النار منتظراك وهتستغيس ويأتيك الماء اللي كالمهل يشوي الوجوه بنس الشراب وساءت مرتفق. ويسيبه بقى يعيش في هذا الجو اللي القرآن عايش به - [00:12:51](#)

الخطاب القرآني يوم آآ مختلف عن طريقة الكلام البشري ان هي وجهة نزره لذلك تجد ان في النقاشات مع آآ الملاحظة او اي حد يعرض عن الاسلام بيكثر من حاجة اسمها معلى هيقابلنا مصطلحات كثير النهاردة. التجويزات العقلية. في فرق بين آآ بيسموه احتمال - [00:13:05](#)

يعني وارد يقول لك طب ما جايك كذا وفي نوع من ان هو يقعد يجوز عقليا يقول لك ايه طب ما جهز في اكوان تانية متعددة. طب ما جايك يقعد القرآن - [00:13:29](#)

مش بيتعمل كده خالص. لا القرآن بيقول له انا بكلمك في يقينيات وما تخاطب به خطاب مصيري فصل ليس بالهزل لا لعب فيه اعراضك عن هذا الخطاب يؤدي بك الى الذهاب الى جهنم والعياذ بالله. فالقرآن بيخاطبك في اهم قضاياك - [00:13:39](#)

البشرية عارف لما انت حد بيكلمك انت مسلا بتتخرج وبعدين سمعت خطاب بيكلمك عن تحديد مستقبلك او اختيار وزيفتك او انت هنا ممكن ببشدة الانتباه. وبعدين يقول لك الكلام ده مش لعب الكلام ده جد وناس طبقتة وكلام مصيري فانت تبدأ يشد انتباهك اكثر. فتخيل القرآن - [00:13:59](#)

بيتكلم عن شيء القرآن بيخاطبك رقم واحد آآ استجمعوا الحاجات مع بعضها. رقم واحد يقيني رقم اثنين مصيري بيكلمك عن مستقبل بالنسبة لك. او بالنسبة للمعرض لمستقبل غامض. العجيبة ان هذا المستقبل الغامض الانسان من داخله يدفع دفعا للتفكير فيه. يعني ايه الكلام ده؟ يعني - [00:14:21](#)

قضية هيحصل لنا ايه قدام او المستقبل او لما نموت او الدنيا هيحصل لها ايه؟ دي من القضايا التي شغلت الانسان كثيرا فلما يجي له خطاب يكلمه عن هذا المستقبل الذي كان غامضا بالنسبة للانسان ويكلمه عنه بصورة يقينية ومصيرية - [00:14:42](#)

الانسان هنا بيهتز من الداخل. بيصبيه زي ما جبير ابن مطعم قال كاد قلبي ان يطير. القرآن بيتغلغل هنا للداخل يبقى خطاب. ها يقيني مين؟ مصيري رقم ثلاثة ودي آآ يعني - [00:15:02](#)

ممكن تبقى عايزة للأسف الواحد عنده عجمى عن التعبير اه ما يجول في صدره. وده اللي بيميز اهل فرسان البيان بقى لما بتيجي تقرأ لهم بيستطيعوا ان يعبروا عن ما يدور في خاطرهم بكلام في نوع من السلاسة - [00:15:20](#)

وارجو ان يوفقني الله سبحانه وتعالى لتوضيح هذه النقطة رقم ثلاثة وهي مبسوسة ايضا مش انا اللي اخترعتها انا جاييها من كتب يعني اللي اتكلمت في الاعجاز القرآني احنا قلنا خطاب يقيني قلنا خطاب مصيري لأ خطاب القرآن احنا كل ده لسة ما اتكلمناش في محتواه اتكلم عن ما تستشعر الامور اللي بتشعرها حينما تسمع لهذا الخطاب - [00:15:40](#)

خطاب فوقى او خطاب من خارج النفس البشرية. او خطاب ممكن يسميه من علم اعلی. او خطاب ممكن تميم هيمن وهشرح

الحاجات دلوقتي. خطاب مهيم من فوق. يعني ايه الكلام ده - 00:16:00

في ممن تكلم في البلاغة واظن من اوائل من اشار للمعنى ده الامام الخطابي ومن المتقدمين كان يقول ان كلمات الشاعر او كلمات اللي بيتكلم في الادب او في البلاغة. الكلام اللي بيطلع هو تعبير ركزوا معي في الحقة دي. تعبير عن - 00:16:18

خصائص النفس البشرية بتاعته. يعني هو بيمر بظروف معينة من الاسى والحزن فيطلع كلام. فانت حينما تسمع الكلام المشاعر التي كانت تمر بها هذه النفس البشرية الكلام اللي بتسمعه بيحمل اوصافك النفسية. يعني بتسمع كلام فيه نوع من الافتخار والعزة كلام

نوع من - 00:16:39

الاسى والحزن كلام من رفاء لشيء معين بتسمع الكلام من خلال ما تسمع من كلام هذا الكلام بيحمل خصائص نفسك يعني ممكن واحد تسمع كلامه اه كتب قصيدة كتب رواية تقول اه هو كان بداخله وهو يكتب كذا. هو عبر بهذا الكلام عن كذا لانه كان - 00:17:04

بيحمل داخل نفسه معاني معينة لذلك اه يقول الخطابي الكلام عبارة ده تلخيص اللي انا عايز اقله الكلام اللي هو الشعراء او الادباء كلامهم عبارة عن تجسيد للمعاني الجارية في - 00:17:28

نفوس ثاني تجسيد هو جواه معاني تجري في نفسه. حب يعبر عنها بكلام. فخرج الكلام بيعبر عن ايه؟ ما بداخله القرآن لا يحمل خصائص النفس البشرية القرآن ما فيش نفس بشرية تقدر تتكلم بهذا الكلام وبهذه القوة وبهذا اليقين وبهذه الحتمية - 00:17:45

وتخاطب بثقة ما فيش نفس تعرف تعمل كده. النفس بتتقلب النفس بتمر بظروف قوة وضعف و آ نوع من احيانا الذلة ونوع من الانتصار تتقلب. لذلك الامام الخطابي كان يقول ان من اعجاز القرآن ان جمع ان النفس البشرية بتمل بتمر بالوان - 00:18:13

معينة. القرآن خطاب من خارج النفس. يعني ايه برضو ثاني؟ هحاول اوضح اكثر هو خطاب لو انا عايز الخص خطاب القرآن خطابه محيط بها وليس نابعا منها. ثاني خطاب القرآن خطابه محيط بالنفس البشرية خطاب من احاط بها وخطاب من عرف دواخلها وخوارجها - 00:18:33

النفس البشرية ودواخير النفس البشرية. وليس نابعا منها. النفس ما تعرفش تقول الكلام ده. ما تعرفش النفس اقول لك على حاجة اقرأ القرآن المكي قمة الاستضعاف. قمة التعذيب وما فيش اي بارقة امل في الافق. وتجد يقين مش طبيعي. ايه ده! يعني القسم على البعث - 00:18:59

واليقينيات بالنصر. جاب الكلام ده ازاي؟ ازاي الكلام يطلع؟ وازاي ثبت يدا ابي لهب وتب؟ ازاي كلام بهذا القوة لهذه القوة وبهذا اليقين يخرج من نفس المستضعفة. لا ترى الامل. جابت الكلام ده ازاي - 00:19:22

النفس بتمر بمراحل كثير من الضعف. ازاي القرآن تكلم من فوق؟ يعني القرآن احاط بدواخل النفس. عرف النفس بتمر بلحظات ضعف ولحظات مرض. ولحظات الم ولحظات خوف ولحظات شعور مرتقب بشيء. ولحظة القرآن احاط بكل - 00:19:40

وتكلم عنها. النفس من داخلها ما تعرفش تقول الكلام ده انت ما وده كان من اهم اسباب التحدي القرآني. انتم كبشر ما تعرفوش تقولوا الكلام ده. ما تعرفوش تطلعوا القوة دي. ما تعرفش تتكلم بهذه - 00:20:00

في الاحاطة ما تعرفش خطاب من فوق في كلام كثير للمتقدمين وتأخيرين في شرح الحقة دي. ان ازاي القرآن احاط بالنفس البشرية؟ كان الرافعي يقول احنا بنجد في الكلام لما تحب تتزوق الكلام فيه كلام فيه صوت - 00:20:14

العقل وصوت النفس وفيه حاجة سماها صوت الحس ايه صوت الحس ده مش عايز ادخل يعني ايه هو شرح صوت العقل وصوت النفس ازاي البليغ اللي عايز يتكلم بكلام فيه نوع من البلاغة ازاي لازم يضمن الكلام صوت العقل - 00:20:36

وصوت النفس وصوت الحس. قال صوت الحس قدرة الكلام على السيطرة والاستيلاء على النفس. وجذب هذه النفس في الاتجاه فازاي ان القرآن يحيط بالنفس ويضعها في حالة من اتنين؟ اما ان تؤمن واما ان تجحد بعد ايقنت ان هذا كان - 00:20:54

ليس من كلام الله. وهذا ما حدث مع العرب لان هم كانوا فاهمين الكلام فمنهم من امن ومنهم من جحد وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم. يعني هو سمع الكلام عرف ان الكلام ده لا طاقة لنا به. ما نعرفش - 00:21:16

زيه. طب ما انتم شعراء. طب ما انتم بلغات. انتم ادباء. مش عارف. هو ضعيف عارف لما تكلم طفل انه يتكلم بكلام الادباء مش عارف

هو لا يملك هذه الادوات. وكذلك النفس البشرية ضعيفة لا تستطيع ان - [00:21:35](#)

احيط بالنفس البشرية ما يعرفش في خطاب القرآن مختلف خطاب من علي خطاب يحيط لذلك بتعبير رافعي صوت الحس بتعبير آ السكران له المقالة سماها سطوة القرآن القرآن له سطوة. تحس ان القرآن بيحيط بك. وده هنتكلم عنها في اول شيء في محتوى الخطاب القرآني. القرآن - [00:21:52](#)

يحيط بك. فبتحس ان القرآن كلام من خارجك مش من داخلك. يعني في كلام تسمعه فلان اللي قال الكلام ده. اللي تكلم بهذا الكلام كان خايف اللي تكلم بهذا الكلام كان بيداري ازمة سقة بداخله. كان بيداري لحظات ضعف. كان بيحاول يظهر شيء معين. القرآن مش كده - [00:22:18](#)

القرآن لما بيتكلم حتى عن الله كلام مختلف ما تعرفش انت حتى تتكلم عن ربنا زي ما القرآن تكلم عن الله. انت ما يجيش في ذهنك انك تقول وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:22:40](#)

القرآن لما كسر حواجز الزمان والمكان واتكلم عن الكون الواسع والتنقل العجيب بين عالم الشهادة وعالم الغيب النفس البشرية ما تعرفش تعمل كده. ما تعرفش فالخلاصة رقم ثلاثة عشان ما اطولش عليكم. رقم ثلاثة هو خطاب فوقي. خطاب مهيم. خطاب من علي من خارج الانسان. ليس منه ولا يقدر عليه - [00:22:56](#)

خطاب يكسر حواجز الزمان والمكان. الخطاب بيتكلم عن الماضي والمستقبل والحاضر. خطاب اه ما يعني خطاب محيط بالنفس البشرية ولكنه ليس ايه؟ نابعا منها. اصل مش معنى ان خطاب القرآني ليس نابعا من النفس البشرية انه غريب عنها لأ. ده ده هو - [00:23:19](#)

كبير بها الخطاب القرآني خبير بالنفس البشرية. لكن ليس نابعا منها. وده مهم جدا ان القرآن في علاج النفس غير لما بشر يحاول يعالج النفس السي البشري هو هيظل عاجز عن فهم هذه النفس. هو بيحاول بس يحيط ببعض الجوانب لكن لن يستطيع الاحاطة الكاملة بالنفس البشرية. وده دايم في قصور - [00:23:39](#)

في علم النفس في النقطة دي انه لن يستطيع بدون الوحي ان يفهم جميع مداخل النفس البشرية يبقى اذا خطاب آ فيه نوع من القهر يعني يعني كان بيسمع على فكرة حتى المؤمن - [00:23:59](#)

مش بكلمك حتى على المعاند. المؤمن لما بيسمع القرآن يتنهد يشعر بضغط يشعر بثقل. ودي احد لما ابن القيم قال التهديدات اللي بتخرج منك في قيام الليل تنهيدة بتعبر عن مشاعر منها مشاعر الشوق الى مقام آ في الجنة لاح لك وتشعر ان عملك يقصر بك عن - [00:24:16](#)

او من التهديدات دي ان في ضغطة قرآنية بتضغط عليك. لازم تحس بمعنى ده. انا سنلقي عليك قولا ثقيلًا ثقل القرآن لابد ان تشعر بهذا المعنى. انك انت قاعد بتسمع خطاب ثقيل بيطالبك بمهام ثقيلة. بيكشف لك جوانب متنوعة عجيبة عنك - [00:24:40](#)

خطاب قهري بل حتى آ وده هينجي لها في المحتوى. حتى الخطاب ده في طريقة طرح الامر والنهي مختلف. يعني طريقة الطرح قرآني عشان تعرف ان ده ازاي خطاب فوقي. اما بيجي يقول لك افعل ولا تفعل او بيكلمك عن اخبار بيتكلم بصورة عجيبة بيستحضر بها هنا بيتكلم بصورة - [00:25:02](#)

بصورة مصيرية بصورة فيها نوع من الهيمنة والفوقية عليك بتخليك في الآخر بتسمع تخاف. يعني لو انت قاعد بتتدبر ومركز تخاف لان الكلام كلام عن الامر وكلام عن النهي وكلام عن عقوبة تارك هذا الامر ومصيرها في المحتوى فانت في الآخر هذه - [00:25:26](#) الطرق السريعة تجعل ان خطاب احاط بالنفس البشرية فتستسلم بتقدم حالة من الاستسلام امام هذا النص القرآني يبقى قلنا خطاب الاول يقيني مصيري خطاب مهيم او فوقي او بيظهر النفس البشرية ويحيط بها او قلنا بتعبير رفيع صوت الحس او بتعبير السكران - [00:25:46](#)

سطوة القرآن وتلخيص خطاب محيط بالنفس البشرية لكنه ليس ايه؟ نابعا منها الوصف الرابع للخطاب القرآني بما ان هو يقيني ومصيري وفوقي فبالتالي هو خطاب متحد الخطاب فيه ثقة بيتحداك - [00:26:11](#)

ان تأتي بمثله يعني مش مسلا هو خطاب يقيني مصيري وبالتالي تستطيع ان تفعل مسله فانت بقى تقول ايه خلاص طب ما انا هقول يقينيات وهقول كلام مصيري لا مش هتعرف - [00:26:30](#)

فبيتحداك ان تأتي بمثله. ويستهنين بالشخص اللي بيتحداه. بيقول له هات قرآن. هات عشر سور. هات سورة فاللي بيسمع القرآن زي ما قلت زي ما اتكلمنا في قصة سيدنا موسى هذه الثقة بتجعل الانسان يهتز يعني اللي بيسمع تحديات القرآن وطريقة طرح القرآن قل بلى - [00:26:42](#)

اوري لتبعن الخطاب القرآني خطاب فيه نوع من التحدي زي فاتو بسورة مثل اخر وصفة هنقوله في الخطاب القرآني وانت بتسمع كتوصيف عام احنا لسه ما كناش في المحتوى العام وصف عام للخطاب القرآني بعد ما اتكلمنا على يقيني - [00:27:06](#) ومصيري وفوقي ومتحد خطاب مركز. يعني ايه مركز؟ احد المعاني التي قيلت في قول الله سبحانه وتعالى افلا يتدبرون ان القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قالوا لي الاختلاف - [00:27:28](#)

ان يتكلم في مواضيع مختلفة بطريقة غير ثابتة. فاللي بيسمعه يشعر بنوع من التناقض يعني ممكن يزيم شيء وبعدين يمدحه. او اللي هو زي تعبير القرآن عن الشعر في كل واد يهيمون. دي مشكلة الشعر ان هو مش منضبط - [00:27:46](#)

بوجه معين. القرآن مش كده. القرآن من اوله لاخره يأخذ بيدك في طريق واحد وهو تحقيق العبودية بالوان شطة وده هنتكلم عنه في المحتوى القرآني. ما فيش فيه اختلافات. يعني كانت القصة المشهورة اللي بتزكر في الادب والبلاغة - [00:28:06](#) اه اظن ابن الايهم اظن لما قال لاحد الناس من الشعراء اه ذم لي الخمر. زهق من الخمر عايز يبطل. قال له ذم لي الخمر قل لي كلام في الشعر عشان اه قل لي قل لي ايه شعر كده؟ اكره به الخمر. فقال له آآ ثلاث اوصاف في الخمر ذم بها الخمر. فقال له يا عم انت. انت بوزت الخمر خالص يا عم - [00:28:24](#)

ما عدتش اعرف اشرب. لأ باقول لك ايه ، قل لي حاجة ايه ؟ حبيبها الى نفسي. انت انت زمته لي اوي. ما كنتش عايزك تأفور كده.

يعني ارجع ثاني ايه ؟ حبيبها الى نفسك. فقال له فقال له - [00:28:44](#)

ايوة كده ايه فقال لك الشاعر يذم الشيء ويمدحه. عادي هو الشاعر ممكن يعمل كده ممكن يذم الشيء وبعدين ينسى او او يمدح الامير اذا اعطى فاذا منعه ذمه. وده كان بيحصل للتقلبات دي في حب الشيء وبغض الشيء. ونفس الشيء الواحد - [00:28:54](#) الشاعر بيمر باطوال مختلفة يمدحه بل بعضهم قال هذا من قدرة ان نشوف الاديب او الشاعر او غير القصة مشهورة عن نظام الخليل لما امتحنه سألوا عن الشيء وعاء الذي يمدح الشيء ويذم الشيء. أسأله عن الزجاج وغير ذلك. آآ ازاى يقول عن ينظر الى شيء من سورة مدح او صورة ذنب؟ القرآن - [00:29:12](#)

مش كده. القرآن معايير ثابتة واضحة مركزة بتسوق الانسان للسير في طريق واحد تنتهي به ان يكون عبدا لله ولكن كونوا ربانيين بما كنت لن تكون ربانيا اي لن تستطيع ان تعبد الناس لرب الناس الا من - [00:29:32](#)

خلال كلامه ما هو كلامك البشري مش هياخدكم للمنطقة دي. كلامك البشري ممكن يعبدكم الى نفسك ممكن يعبدكم الى افكارك. لكن ازاى الحل انك انت تأخذ بأيدي الناس الى ربهم؟ كونوا ربانيين يبقى كنتم - [00:29:55](#)

انتم تعلمون الكتاب بما كنتم تدرسون او تدرسون انك انت ازاى تأخذ بأيدي الناس الى الله من خلال كلامه. فالقرآن مركز فلذلك الأثر المشهور. دور مع القرآن حيث دار انت - [00:30:13](#)

وسبت نفسك مع القرآن انها تصل الى العبودية. يعني القرآن مش هيوديك افكار كثير وبيتوهك ومرة يقول لك حاجة عكس لا لا.

خطاب ايه؟ مركز واحد. ما فيش فيه اختلافات كثيرة لأ - [00:30:27](#)

ولا قليلة. لكن هو لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. ده مش مفهوم المخالفة ان فيه اختلاف قليل. لا معناه ان كلام البشر مليء في اختلافات كثيرة مش في اختلافات قليلة - [00:30:40](#)

يبقى بالرغم ان القرآن بيبترك مواضيع مختلفة الا ان بياخدك الى ايه؟ غاية واحدة وهي غاية ايه؟ تحقيق العبودية لله سبحانه -

[00:30:55](#)